

الإتاحة المفتوحة للكتب: بين مؤيد و معارض

OPEN ACCESS BOOKS: BETWEEN SUPPORTERS AND OPPONENTS

L'ACCESSIBILITE OUVERTE DES LUVES: ENTRE PARTISANTS ET

OPPOSANTS

نابتي محمد الصالح^{1*}، لعابنية رجاء²¹جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 02- الجزائر²جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 02- الجزائر

تاريخ النشر: 2019/06/22

تاريخ القبول: 2019/04/08

تاريخ الإرسال: 2018/03/15

ملخص: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة الآراء المؤيدة والمعارضة للإتاحة المفتوحة للكتب، باعتبارها من المواضيع المهمة والحيوية التي تثير جدلا واسعا بين مختلف الأوساط البحثية، وكذا لارتباطها بأمر قانونية تحد من تطبيقها على أرض الواقع، وذلك من خلال إتباع المنهج التوثيقي، ومن خلال البحث في الأدبيات والمواقع التي تتناول الموضوع، للوقوف على أهم الشواهد التي يعتمد عليها الطرفان ومعرفة السبل الكفيلة التي توازن بين إتاحة الكتب والحماية القانونية لها.

الكلمات المفتاحية: الإتاحة المفتوحة؛ الكتب الرقمية؛ المؤيدون؛ المعارضون؛ المشاع الإبداعي.

Abstract: We aim through this exploratory study to know the supporters and opponents of the open accessibility of books, which considered as the most important and controversial issue for researchers and a relation with a legal issues that limit its application on real life as well. Follow the descriptive approach through research in literature and sites that address the subject to find out the most important evidence adopted by both parties, and the way that balances between accessing books and its legal protection.

Keywords: Open Accessibility; Digital Books; Supporters; Opponents; Creative Commons.

Résumé: Nous Nous visons à travers cette étude exploratoire de connaître les partisans et les opposants de l'accessibilité ouverte des livres numériques, sujet considéré comme le plus important et qui suscite de l'intérêt pour les chercheurs, surtout qu'il est en relation avec des problèmes juridiques qui limitent son application. Nous avons suivi dans cette étude l'approche descriptive à travers la recherche dans la littérature et dans les sites qui ont abordé le sujet, pour trouver les voies adoptées par les deux parties et qui nécessitent un équilibre entre l'accès aux livres électroniques d'un côté et leur protection juridique de l'autre côté.

Mots clé : l'Accessibilité Ouverte ; Livres numériques ; Les partisans ; Les opposants ; Créative Commons.

* المؤلف المراسل: Laabniaradjabiblio@gmail.com

مقدمة:

بمجرد انعطافة القرن، ذابت الحدود الجغرافية والمعرفية على حد سواء، حيث ألغيت المسافات بين الدول وتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة ما زاده انكماشاً وبالتالي زادت ثقافة التشابك و التداخلات و هو بطبيعة الحال نتيجة لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والثورة الرقمية التي وجدت في ذلك الأساس مبرراً لضرورة رقمنة المعرفة وإتاحتها، حيث أننا أصبحنا نتعامل مع النص الذي يتاح في العالم بأسره، والذي يخترق الحدود و الحواجز ليصبح عالم النص هو نص العالم. (زرفاوي، 2013، 174).

فمع طغيان الثورة المعلوماتية التي غيرت في معالم الكثير من الأشياء لاسيما الكتب الورقية التي نالت النصيب الأوفر من هذه التغيرات سواء من ناحية نشرها، أو نوعها أو كيفية قراءتها، من المحتمل ألا يحظى الكتاب الورقي بنفس الاهتمام الذي كان يحظى به من قبل، وهو ما أشارت إليه العديد من التقارير على رأسها تقرير جمعية الناشرين الأمريكية الذي جاء فيه انخفاض في قيمة شراء الكتب المطبوعة وارتفاع استخدام وشراء الكتب الرقمية، وهذا الانخفاض لا يعكس عدد الكتب المباعة بل قيمتها. في المقابل برز على الساحة المعلوماتية منافس للكتاب الورقي ألا وهو الكتاب المفتوح.

إشكالية الدراسة:

تعتبر الكتب المفتوحة واحدة من أبرز الظواهر التي تميز العصر الحالي، حيث بات هذا النمط الحديث من مصادر المعلومات يوفر فرصاً كثيرة للعديد من الأطراف؛ لكن، ورغم توافر هذه الأخيرة إلا أن النفاذ المفتوح للكتب يطرح العديد من الإشكاليات على رأسها إشكاليات الحقوق والتراخيص التي تعترضها، بغض النظر عن الامتيازات التي يوفرها هذا النمط الجديد من النشر العلمي للكتب خاصة بالنسبة للمؤلفين ما جعلها محل جدال ونقاش كبيرين بين العديد من الأطراف؛ وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للتعرف على مختلف الآراء بين مؤيدي حركة الإتاحة المفتوحة للكتب ومبرراتهم، ومعارضيهما وكذا دواعي رفضهم ومعارضتهم لها، ميزين السبل الكفيلة التي توازن بين الإتاحة والقانون.

تساؤلات الدراسة:

- ما المقصود بالكتب المفتوحة؟
- من هي الجهات الداعمة للكتب المفتوحة ؟ وما مبرراتها؟
- من هي الجهات المعارضة للإتاحة المفتوحة للكتب؟ وما مبرراتها؟
- ما هي السبل الكفيلة لإتاحة الكتب الرقمية، في ظل الحماية القانونية لها؟

أهداف الدراسة:

- التعريف بالكتب المفتوحة كنمط جديد وحديث من الكتب في بيئة النفاذ المفتوح.
- الكشف عن وجهات النظر بشأن إتاحة الكتب في إطار النفاذ المفتوح من عدمها، قصد الوقوف على أهم الشواهد التي تمكن من فهم الموضوع أكثر.

- نشر الوعي بين الأوساط البحثية بضرورة الاهتمام بهذا النمط الحديث من الكتب والمساهمة في العمل به، واستغلاله في مكتباتنا.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على جمع المعلومات من الأدبيات السابقة والمصادر التي تناولت الموضوع أو جزء من جوانبه، من خلال الاعتماد على المقالات المواقع الأجنبية التي تم البحث في محتوياتها، وقد تم اعتماد المنهج التوثيقي باعتباره الأنسب للموضوع والذي يمكننا من تتبع حثياته والإحاطة بجوانبه.

الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:** Free: Why authors are giving books away on the internet، الدراسة عبارة عن مقال ل DAVID Wiley John. HILTON، هدفت الدراسة من خلاله إلى تحديد تصورات المؤلفين بالنسبة لإتاحة كتبهم مجاناً على شبكة الانترنت، حيث قام الباحث بإجراء مقابلات مع عشرة مؤلفين حول التوزيع الرقمي المجاني وتأثيره على مبيعاتهم، كما قان بفحص بيانات مبيعات كتابين واحد منهما متاح مجاناً والآخر عكس، وكان ذلك لمدة سنتين؛ توصلت الدراسة إلى أن التحميل الرقمي للكتب يزيد من معدل شراء الكتب، كما صرح أغلبية المؤلفين عينة الدراسة بعدم تأثير الإتاحة المجانية لكتبهم بالسلب على مبيعاتهم لها.
- **الدراسة الثانية:** How important are open Access books to academic authors؟، الدراسة عبارة عن مقال ل Christina Emery هدفت من خلاله إلى توضيح تأثير الإتاحة المفتوحة للكتب على استخدام الكتب الأكاديمية، حيث أجريت الدراسة مع 30 باحثاً من تخصصات في العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية، 56% منهم نشروا كتباً أكاديمية، حيث سُئلوا عن آرائهم وخبراتهم عن تأثير كتب النفاذ المفتوح عليهم؛ أشارت النتائج إلى أن نسبة الاستشهاد بالكتب الأكاديمية زادت ب 50% مقارنة مع الكتب الغير متاحة، كما تتلقى الكتب المفتوحة مراجعة من الأقران بعشرة أضعاف أكثر من الكتب غير متاحة.

1. تعريف الإتاحة المفتوحة: Open Accessibility

يعتبر مصطلح الإتاحة المفتوحة من المصطلحات التي لقت اهتماماً كبيراً في عصرنا الحالي، فمن الناحية اللغوية نجد أن الإتاحة مشتقة من الفعل أتاح، يتيح، إتاحة؛ إتاحة الفرصة: تهيئتها، تقديرها وتسييرها وجعلها في متناول يد الفرد. (معجم المعاني)

أما من الناحية الاصطلاحية، فإن هذا المصطلح يثير الكثير من الجدل بين الباحثين ذلك لان هناك خلط بينه وبين مصطلح النفاذ أو الوصول Access؛ وعليه وبعيدا عن هذا الجدل، فإن مصطلح الإتاحة يعنى بسهولة الوصول Accessibility إلى المحتوى الرقمي على اختلاف شكله ونوعه، ومن خلال هذا النمط من الإتاحة يمكن تحقيق أعلى مستوى ممكن لتوزيع المواد المنشورة، ومن خلاله يمكن للمؤلفين أن يصلوا إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين الذين يمكنهم من الوصول بسهولة إلى مصادره واستخدمها دون قيود مادية أو قانونية. (بامفلج، 2007، 1-40)

والمتتبع للإنتاج الفكري المتعلق بالإتاحة المفتوحة يلاحظ جليا انه ثمة بعض المفاهيم المتداولة التي يقصد بها الإتاحة المفتوحة، لكن تجدر الإشارة إلى أن هناك فروق واضحة المعالم فيما بينها، وهما: الإتاحة الحرة والإتاحة المجانية.

➤ فالإتاحة الحرة:

يقابلها باللغة الأجنبية L'accès libre، ويقصد بالحرية في مصطلح الإتاحة الحرة، ذلك النوع الذي يكون متحررا من بعض قيود الملكية الفكرية ومتحررا أيضا من الاستخدام العادل الذي يتعلق بإعادة إنتاج عمل يتمتع بحقوق الملكية الفكرية ويكون لأغراض عدة منها: النقد، التعليق، إذاعة الإخبار... الخ.

➤ الإتاحة المجانية هي:

المتأمل لمصطلح الإتاحة المجانية أو L'accès gratuit، يفهم أنها ذلك النوع من الإتاحة الغير خاضع لحقوق السعر، ويكون الحصول عليه دون أي مقابل مادي، ونجد هذا النوع يتضمن بصفة كبيرة الأعمال الخاضعة للملك العام. (SUBER, 2010, 81)

2. الكتب الرقمية: مفهومها ونشأتها:

2-1 تعريف الكتاب الرقمي: الكتاب الرقمي من المصطلحات المزاوغة بين أوساط الباحثين، حيث تعددت المحاولات في

وضع تعريف محدد له، فنجد قاموس ODLIS يعرف الكتاب الرقمي على انه نسخة رقمية مطابقة لنسخة ورقية موجهة للقراءة على حاسوب شخصي أو أي آلة أخرى قارئة للكتب. (REITZ, 2015)

وذهب PATEZ Alain في تعريفه للكتاب الرقمي على انه ملف الكتروني يحتوي على ما لا يقل على نص رقمي. (PATEZ, p19, 2014)

وقد عرف على انه تحويل الكتاب من الشكل التناظري إلى الشكل الرقمي، أو تحويل نسخة ورقية سابقة الوجود لمؤلف ما إلى الشكل الرقمي بواسطة التقنيات التكنولوجية. (LORINZO, 2009, p 17)

ولعل المتمعن في الإنتاج الفكري يلاحظ تعدد المفاهيم التي تستخدم للدلالة على الكتاب الرقمي، وهو أمر جاء نتيجة التطورات الحاصلة في أجهزة قراءة الكتب التي عمت جميع الأسواق العالمية بما تحمله من ملامح التغيير، ومع هذه الثورة تعددت المفاهيم واختلطت بين ما نقرؤه وما نستعمله كأداة للقراءة والتي أصبح يصطلح عليها في كثير من الأحيان بمصطلح واحد ألا وهو الكتب الالكترونية، حيث تجدر الإشارة إلى أن هناك فروق واضحة المعالم، نبينها في الجدول التالي:

الجدول -1- الفرق بين الكتاب الرقمي والكتاب الالكتروني

الكتاب الرقمي	الكتاب الالكتروني
تحويل النص من الصيغة الورقية إلى الصيغة الرقمية بواسطة الماسحات والكاميرات الرقمية أو الإدخال بواسطة الحاسوب.	نص رقمي (سواء تمت رقمته بواسطة الماسحات أو الكاميرات الرقمية أو نص رقمي بالمنشأ) + جهاز القراءة

المصدر: من إعداد الباحثة

2-2 نشأة الكتب الرقمية:

عرف الكتاب منذ ظهوره حتى الآن العديد من المراحل التي أثرت وبشكل ملحوظ على مكوناته الأساسية والشكل الخارجي له، فلاختراع الطباعة على يد المبتكر الألماني غوتنبرغ أثر كبير في نشر المعرفة بين الشعوب وتشجيع حركة التأليف والنشر، حيث أحدثت تلك الأجهزة نقلة سريعة في انتشار آلاف النسخ المطبوعة بين أعداد كبيرة من أفراد المجتمع، وقد تطورت بعد ذلك آلات الطباعة منذ القرن الثامن عشر حتى القرن العشرين، وأحدثت ثورة للمعلومات انتشرت من خلال المطبوعات بأشكال كثيرة وبلغات مختلفة في مجالات الحياة كافة، (النوايسية، 2011، ص313) وكان من المستجدات التي أنتجتها التقنية الحديثة ظهور الحواسيب والمساحات الضوئية والكاميرات الرقمية التي مهدت لظهور نوع جديد من الكتب والتي لقت رواجاً كبيراً في الآونة الأخيرة ألا وهي الكتب الرقمية، التي سبق ظهورها العديد من النظريات والمحاولات الفعلية لاستبدال الكتاب الورقي بالكتاب الرقمي؛ فمسألة رقمنة الكتب لا تعد بمثابة ظاهرة حديثة، بل سبقتها العديد من التنبؤات التي تدعو للتخلص من القيود التقليدية للوسائط الورقية المطبوعة، والتي تعرج على أن إتاحة المعلومات في قالب ورقي مطبوع لن تكون ملائمة في المستقبل. (داوود، 2008، ص، ص 64، 65)

ومن خلال تفحص أدبيات الموضوع نجد أن أولى النظريات التي مهدت لظهور الكتب الرقمية هي نظرية فانيفار بوش الذي نادى بالنص الفائق الذي يعد من أبرز العلامات المتعلقة بالكتاب الرقمي، وتصور المكتبة الرقمية كتطبيق، حيث تحدث كثيراً عن التقنيات الحديثة وما يمكن أن تقدمها للباحثين مستقبلاً، (CLAIR) كما نشر مقالا تحت عنوان "كما ينبغي لنا أن نفكر As we may think الذي ناقش فيه التطورات الحديثة، وإمكانية تطبيقها بشكل معقول في المستقبل القريب، (عكنوش، ص - ص 36-7) حيث تحدث مقترحاً إيجاد آلة تدعى Memex، التي وصفها بمساعد الذاكرة، فهي حسبما يعتقد تشبه عقل الإنسان، حيث تستطيع ترتيب مواد المعلومات في فئات ومجموعات منظمة، وبالضغط على أحد أزرارها يستطيع المستخدم تعقب الحقائق والمعلومات والحصول عليها، فالآلة ممكنة عندما تقوم بتجميع عناصر ومواد متعددة مع بعضها البعض، فإنها تمكن من استرجاعها عن طريق الانتقال السريع أو البطيء فيما بينها، وكأن الشخص المستخدم يقوم بتقليب الصفحات والانتقال بينها باستخدام شريط التوقف الموجود في أي كتاب. (داوود، 2008، ص 66)

كما ظهرت في أواخر الستينات وأوائل السبعينات تحديداً سنة 1986 نظرية الكتب المحمولة المسماة دينابوك، والتي اقترحها آلان كاي للدلالة على حاسب شخصي محمول ويكون في متناول المستخدم تماماً مثل الكتاب، يؤدي المهام ذاتها التي يؤديها الكتاب الإلكتروني بصورته الحالية، مما ساعد على ظهور الحاسبات المحمولة والمساعدات الرقمية الشخصية.

وبعد ظهور Arpanet والتي تعتبر الشبكة التي مهدت لظهور شبكة الانترنت خلال الستينات قام آلان كاي أيضاً بعرض تقنية تدعى Dynabook أو التنظيم الأساسي للمعرفة والتي تحمل سعة تخزينية هائلة، تمكنها من احتواء كم كبير من المعارف والمعلومات فهي اقتصادية وذات جودة عالية وحجم صغير، فأسهمت في إدراك ضرورة القيام بمزيد من العمل لتطوير الكتاب ونقله إلى الصورة الإلكترونية السابقة.

وعند البحث في تاريخ ظهور أول كتاب رقمي لا يمكن الإجماع حول رأي واحد ذلك لان العديد من الأعمال والأسماء كان لها الفضل الكبير في ابتكاره ، على عكس الكتب الورقية التي يعتبر ظهورها وتاريخها واضح المعالم.

3. مفهوم الكتب المفتوحة:

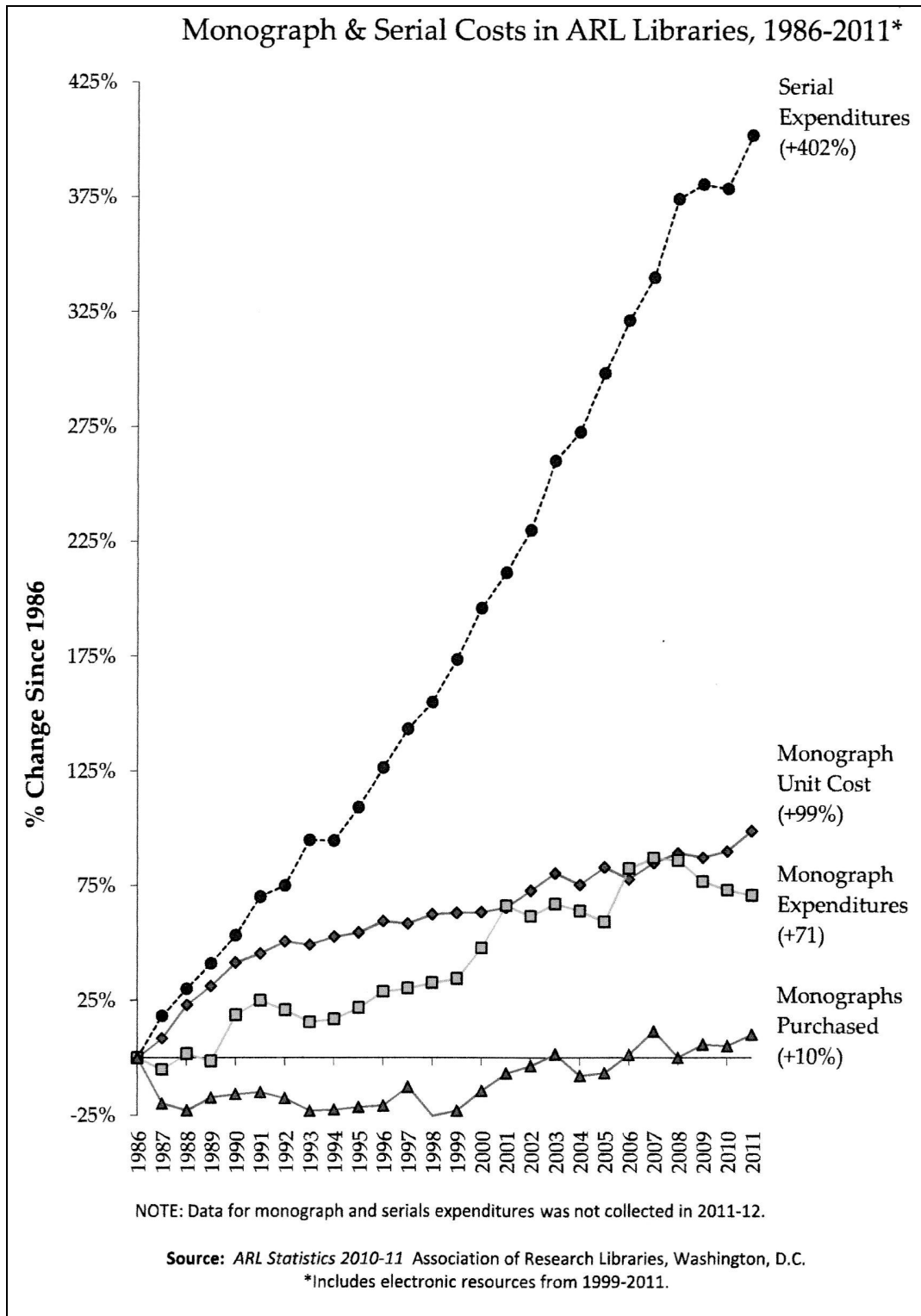
تبرز الكتب المفتوحة أو كتب النفاذ المفتوح بوصفها نموذجاً جديداً لنشر الكتب، ويقصد بها نوع من الأدب الرقمي مثله مثل المجالات والرسائل العلمية المتاح على الانترنت، التي يمنحها المؤلفون للعامة دون الحاجة لدفع أي رسوم؛ بحيث يسمح لجميع المستخدمين بقراءتها وتحميلها ونسخها وتوزيعها وطباعتها واستخدامها في أي غرض قانوني آخر دون وجود أي عوائق قانونية أو فنية أو مالية بخلاف عوائق الوصول إلى شبكة الانترنت نفسها، مع العلم أن القيد الوحيد على الاستنساخ والتوزيع والدور الوحيد لحقوق المؤلف في هذا المجال ينبغي أن يتمثل في منح المؤلفين حق السيطرة على الأعمال واقتباسها على نحو صحيح. (سوان، 2011، ص16)

4. أسباب ظهور الإتاحة المفتوحة للكتب:

تركز حركة الإتاحة المفتوحة أساساً على مقالات الدوريات، ذلك لأنها لا تدر عوائد مادية على مؤلفيها، حيث لم تكن الكتب تعاني من مشكلات، لكن خلال العقود الماضية تعرضت المجتمعات البحثية لجملة من التغيرات الطارئة، والتي غيرت في طرق الاتصال العلمي مستدعية بذلك انضمام الكتب إلى قائمة المواد المنشورة بنظام الإتاحة المفتوحة؛ ولعل السبب الرئيس وراء هذا النمط الجديد من الكتب هو أزمة الاتصال العلمي التي شهدتها العالم اجمع، فالعجز المادي الذي بات يهدد مسؤولية المكتبات والذي دفعها لإلغاء الكثير من اشتراكاتها في قواعد البيانات جعلها تفكر في طرق من شأنها أن تخلصها من طيف الاحتكار الذي تسبب فيه ضغط الناشرين؛ من هنا رأت العديد من المكتبات ودون قراءة مسبقة للعواقب الحل الأمثل لشراء الدوريات العلمية أو الاشتراك في قواعد البيانات هو الاقتطاع من ميزانية الكتب قصد دفع أثمان الاشتراكات في الدوريات، فوفقاً لجيمس ماكفيرسن أنفقت المكتبات الأكاديمية 44 % من ميزانياتها على الكتب، و 56 % على الدوريات، وبحلول عام 1994، ارتفعت نسبة اختلال التوازن المالي من 27 % بالنسبة للكتب، و 72 % بالنسبة للدوريات (SUBER, P45)، إلى جانب ذلك اضطرت مكتبات البحث في أمريكا الشمالية إلى تقليل تزويد مكتباتها بالكتب بنسبة 26 % وهو الأمر نفسه الذي قامت به العديد من المكتبات الأخرى، هذا العجز الذي يختلج المكتبات وميزانياتها يقابله ثراء كبير حققه الناشر. (زينهم، 2013، ص 620).

وما يلاحظ من خلال هذه الإحصائيات سقوط حر لمعدلات شراء الكتب، وحدوث ما لم يكن متوقعا في الحساب... أزمة أخرى تستقطب الكتب، وقد قامت جمعية المكتبات البحثية بإحصاء نسبة نفقات ومشتريات الكتب من سنة 1986 إلى سنة 2011 والموضحة في الشكل أدناه:

الشكل -1- قيمة نفقات ومشتريات الكتب حسب إحصائيات جمعية المكتبات البحثية الأمريكية



5- سياسات إتاحة الكتب الرقمية في إطار النفاذ المفتوح:

تشكل كل من السياستين الذهبية و الخضراء آلية لإزالة الحواجز المالية على الباحثين، حتى يتمكنوا من الحصول على مصادر المعلومات و قراءتها بحرية، (PAUL, 2014, p12)، ومثلها مثل المجلات تحظى الكتب بسياسة ذهبية وخضراء .

5-1 نموذج النفاذ الذهبي للكتب:

بموجب هذا النموذج، يدفع المؤلف رسوم تجهيز الكتاب ويتم نشر النسخة الالكترونية منه وفق رخص المشاع الإبداعي، متاحة للشراء، الطباعة وغيرها من الإصدارات الرقمية، ويتم هذا الخيار فقط للكتب ذات الموضوع الواحد أو المؤلف الواحد عادة Monographies.

5-2 نموذج النفاذ الأخضر للكتب:

وفقا لهذه السياسة يقوم المؤلفون بالأرشفة الذاتية لفصول كتبهم وإيداعها في المستودعات الرقمية، وفي بعض الحالات يتم تشجيعهم على ذلك من قبل مموليهها. (Open Access text books)

6- الاتجاهات الداعمة للإتاحة المفتوحة للكتب:

هناك العديد من التوجهات التي أدلت بدعنها للإتاحة المفتوحة للكتب، حيث ظهرت في إطار آراء، مبادرات، تكتلات تعزز هذا النوع من مصادر المعلومات والتشجيع على الإقبال عليها دعما واستفادة، وفيما يلي سنطرق إلى العديد من مؤيديها:

1.6 المؤلفون:

إن المؤلفين هم المنتج الأول والوحيد للكتب، لذا فمن الضروري التحري عن آرائهم وتوجهاتهم حول الإتاحة المفتوحة لمؤلفاتهم نظرا للامتيازات التي يتمتعون بها أثناء نشرهم لمصنفاتهم خاصة ما تعلق منها بالامتيازات المالية، على عكس غيرها من مصادر المعلومات، وعليه تشكل الإتاحة المفتوحة لهذا النوع من مصادر المعلومات تحديا كبيرا إلا إن هناك جوانب ايجابية لهذا النمط من الكتب المفتوحة؛ هذا الأمر الذي أثار تساؤلات وجدالا بين العديد من الأطراف فظهرت العديد من التساؤلات حول آراء المؤلفين تجاه إتاحة مؤلفاتهم وحول مصير الكتب المطبوعة في ظل الإتاحة المجانية لها، موضوع لمقال تناوله HILTON John، حيث هدف من خلاله إلى معرفة آراء وأسباب إتاحة المؤلفين لكتبهم، وهو الأمر الذي يستدعي منا البحث لفهم ومعرفة آراء المؤلفين خاصة كونهم أصحاب القرار بشأن الموافقة على وضع كتبهم وإتاحتها مجانا على الانترنت أم لا ؟

ومن خلال استعراض بعض المقالات التي تناولت آراء المؤلفين بشأن هذا الخصوص نجد أن هناك منهم من يتيح كتبهم مجانا لأهداف لعل من اسمها زيادة مرئية أعمالهم والرغبة في كشفها لفئة القراء؛ فحسب المؤلف BOYLE James، يرى أن هذا التصرف أمر أخلاقي وهو بالنسبة له مسؤولية متخصصة للمؤلفين لوضع مؤلفاتهم مجانا، كما يقول بأنه بسبب المشاع الإبداعي فهو يصل إلى جمهور جديد حيث يقول بأنه فقد بعض المبيعات لكنه متأكد من اكتسابه للمزيد من القراء؛ ويضيف المؤلف LESSING بأنه مقتنع بنشر الثقافة مجانا كونها تزيد من نشر الأفكار، ومثال ذلك كتاب المؤلف LESSING بجامعة ستانفورد الذي باع كتاب Free culture في بداية صدوره 10000 مرة بينما حمل الكتاب عند إتاحتها مجانا 100000 مرة، وهو ما زاد من معرفة القراء له؛ زيادة على هذين الرأيين يضيف DOTROW بان التخلي عن بيع الكتب وإتاحتها يسعده فنيا ومعنويا، في حين يبرر O'REILLY TIM بان الغموض في عدم نشر وإتاحة الكتب يشكل

تهديدا أكبر لإبداع المؤلفين من القرصنة. (HILTON, 2010.p-p 4-42)، كما أشار مؤلفون آخرون من تخصصات مختلفة أن كتب النفاذ المفتوح زادت نسبة الاستشهاد بها بنسبة 50% أكثر من الكتب الغير متاحة. (CHRISTINA, 2018) وبقدر ما تبدو هذه الأفكار عقلانية وأخلاقية، فإن لها أبعادا اقتصادية يمكن تحقيقها جراء إتاحة الكتب مجانا، والدليل على ذلك حسب العديد من الدراسات هو أن الفئة الكبيرة من القراء لا تتعامل مع الكتب المتاحة مجانا كبديل عن الكتب المطبوعة، وإنما يجدون في ذلك ضالتهم لمعرفة محتويات الكتب ومن ثم شراءها إذا كانت تسد حاجتهم المعرفية.

2.6 المكتبات الجامعية:

إن المتتبع لأنشطة المكتبات الجامعية، يلاحظ الإسهامات الوفيرة في دعمها للإتاحة المفتوحة للكتب، تحديدا في بناء مستودعات رقمية لإيواء الكتب سواء التي تمت رقمتها من طرف الجامعة أو تلك المتوافرة مجانا على شبكة الانترنت؛ وقد صرحت العديد من المكتبات الجامعية بأن تبنيها للإتاحة المفتوحة للكتب هو حتمية لعرض مخرجات النفاذ المفتوح، إضافة إلى أن ميزانيتها في ضغط كبير، حيث أن نسبة 95% من ميزانيتها تنفق على اشتراكات المجلات، ليس هذا فقط، فذلك يؤثر أيضا على المساحة التخزينية للكتب التي تنقص تدريجيا بعد كل عملية اقتناء، يوازيه نقص في الاستخدام وهو ما تبرره مختلف الاستطلاعات التي يقوم بها اختصاصي المعلومات حسب تصريح مدير مكتبة كامبردج المركزية الذي لاحظ نقص كبير في استخدام الكتب البالغ عددها 30000 كتاب خلال سنة 2014، حيث توصل بعد الدراسة إلى أن أكثر الأسباب التي تعزو عن استخدامها هو أن معظم المستفيدين يفضلون الكتاب الرقمي مع خيار الطباعة، وهو من أهم الأسباب التي تعطي فرصة إيجابية لتبني الكتب المفتوحة. (NOBIS) وفيما يلي نذكر بعض الأمثلة على المكتبات الجامعية الداعمة لهذا النمط من الكتب:

6-2-1 جامعة St Andrews:

تولي جامعة St Andrews اهتماما متزايدا ووعيا كبيرا بحركة النفاذ المفتوح للكتب والنشر الرقمي، حيث بدأ الأمر بمحادثة بين موظفي المكتبة ومركز البحث عن تطوير منصة للتواصل العلمي، مع توفير خدمات النفاذ المفتوح داخل الجامعة، لتخلص في النهاية إلى إنشاء مستودع رقمي مؤسسي لإتاحة الكتب الرقمية في التاريخ والثقافة الفرنسية، وكان ذلك سنة 2010.

تتوفر الكتب في المستودع على الرابط Research@StAndrews:FullText مع توافر بيانات تعرف بكل كتاب على حدة، كما تتوفر هذه الكتب أيضا في صيغتها الورقية وبنسخ محدودة، وذلك تماشيا مع رسالة الجامعة الموسومة بتعزيز الفهم العام للعالم الفرانكفوني والمنشورات المجانية من الاستخدام لأغراض تعليمية. (AUCOCK)

6-2-2 جامعة كندا:

تدعم الجامعات الكندية الإتاحة المفتوحة للكتب من خلال مطابعتها، حيث تعد جامعة Athabasca والتي تعتبر أول جامعة كندية أنشأت مطبعة علمية للنفاذ المفتوح، حيث تتيح منشوراتها مجانا على الانترنت وهي محمية بترخيص المشاع الإبداعي، محافظة بذلك على التزامها بمبادئ النفاذ المفتوح، ففي سنة 2008 نشرت 18 كتابا، وما بين عامي 2011-

2010 نشرت 25 عنوانا جديدا، وتسعى لزيادة إنتاجيتها لتصل إلى 35 عنوانا في العام الواحد، وعقود مؤلفيها محمية الحقوق تحت رخصة نسبة العمل لمؤلفه + لا للاستخدام التجاري + لا للاشتقاق؛ بمعنى يسمح هذا العقد القانوني بتوزيع ونشر أعمال الباحثين التابعين لمطبعة الجامعة لأغراض غير تجارية مع عدم التغيير في العمل الأصلي مع ضرورة ذكر المؤلف في الاستشهاد المرجعي، وتتم عملية الإتاحة المفتوحة لهذه الأعمال كاملة وفي شكل فصول من خلال الموقع الإلكتروني للمطبعة في صيغة PDF، كما يوفر الموقع الإلكتروني للمكتبيين بالجامعة تسجيلات MARC للكتاب مباشرة عبر الموقع الإلكتروني للكتاب. (Kwan)

6-2-3 جامعة ستوكهولم:

تدعم مطابع جامعة ستوكهولم الإتاحة المفتوحة للكتب من خلال إنشاءها لمستودع رقمي لإتاحة فصول الكتب الرقمية، من أجل تمكين الباحثين على أوسع نطاق من الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها دون حواجز، حيث توفر الجامعة عبر مستودعها كتباً مفتوحة في العلوم الإنسانية، الحوسبة والآداب؛ إلى جانب ذلك فالمستودع يقدم بيانات التعريف بالكتاب ومستخلص عنه والكلمات المفتاحية كتسهيلات للمستخدمين، مع التنويه إلى ضرورة ذكر المؤلف في الاستشهاد المرجعي، وتتم عملية الإتاحة المفتوحة لهذه الأعمال كاملة ويمكن تحميلها سواء في صيغة pdf، epub، أو mobi. (Stockholm university press)

3.6 الحكومات والمنظمات الدولية:

تسعى الحكومات، المنظمات والهيئات الدولية إلى تطوير المجتمعات من خلال جعل المعلومات متوفرة فيها لأن مالِك المعلومة هو مالِك السلطة، كما أن الأمة التي تقرامة لا تجوع ولا تستعبد، حيث تلعب هذه المؤسسات الدور الفاعل في تحقيق ذلك.

6-3-1 الدعم الحكومي:

وضعت العديد من الحكومات، المنظمات والهيئات بشراكة مع وكالات التمويل، الاتحادات والجامعات مبادئ توجيهية مفادها التركيز على دعم الإتاحة المفتوحة للكتب، والتحرك نحوها بوتيرة أسرع من ذي قبل، حيث يعتبر الاتحاد الدولي في السويد من أفضل الأمثلة التي دعمت الإتاحة المفتوحة للكتب، ويعتبر من بين أبرز الشراكات المتولدة بينه وبين حكومة السويد، الاتحاد الأوروبي، الجامعات السويدية ومكتباتها، حيث قاموا بإنشاء مشروع سنة 2011 لدعم هذه الحركة تحت اسم National consortium for open access books in Sweden.

وتعتبر الدراسة التي قامت بها مؤسسة Wellcome trust من بين أحد أهم الأسباب الداعية لقيام المشروع، حيث خلصت في تقريرها النهائي إلى أن هناك نقاط ضعف كثيرة بشأن نشر الكتب لعل من أبرزها مراقبة الجودة، توزيع غير حسن للكتب ونشرها على الرغم من دفع الكثير من تكلفة إنتاج الكتاب عليها، ما جعل الباحثين، المكتبات الجامعية ووكالات التمويل يرون أن النموذج الحالي للإنتاج وتوزيع الكتب لم يعد يعمل، كون أن معظم المكتبات الجامعية تستخدم نسبة أقل من أي وقت مضى من ميزانياتها لشراء الكتب وبالتالي من الضروري إيجاد طرق أخرى لتوزيع الكتب؛ وحقا، كانت نتائج هذا التقرير

بداية فعلية لسد الثغرات حيث أصدرت الحكومة السويدية عامًا بعد انطلاق المشروع 636 كتاب مفتوح، 60 % منها باللغة السويدية. (LAWRANCE)

2-3-6 المنظمات الدولية:

على نحو متزايد، يتوالى الدعم المؤسسي لإيجاد نماذج قابلة للتطبيق ومستدامة لنشر الكتب المفتوحة الوصول، وتأتي وكالات التمويل لدعم الكتب المفتوحة بشكل كبير:

• OASPA: OPEN ACCESS SCHOLARLY PUBLISHERS ASSOCIATION :

جمعية تم تأسيسها سنة 2008 من أجل تمثيل مصالح النفاذ المفتوح، تقوم الجمعية بالتأسيس لمعايير النفاذ المفتوح، والدعوة له والتعليم وتشجيع الابتكار، كما تقوم بنشر الكتب في التخصصات العلمية والتقنية. يقوم على الجمعية مجلس الإدارة الذي ينتخب أعضاؤه كل ثلاث سنوات، كما تقوم الجمعية بعقد مؤتمر في كل سنة يجتمع فيه الممولين، المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات والعديد من الشخصيات البارزة لتبادل الأفكار والمعلومات، وتبسيط الضوء على أفضل الممارسات في مجال النفاذ المفتوح. (OASPA)

• WELLCOME TRUST :

هي مؤسسة خيرية ووكالة من وكالات التمويل العالمية المستقلة ماديا تؤيد الباحثين والعلماء، تقوم بدعم النفاذ المفتوح من خلال سياسة محددة ينبغي على المؤسسات الامتثال لها، وتمثل سياسة WELLCOME TRUST في دعمها للنفاذ المفتوح توفير نسخة الكترونية للأبحاث المقبولة للنشر من قبل لجان التحكيم، ودعمهم من خلال تمويلهم، حيث يجب أن تكون الأعمال وفق رخص المشاع الإبداعي.

في أكتوبر 2003 عززت الوكالة عملها لتشمل الكتب الدراسية manographe ، وفصول الكتب المرخصة وفق المشاع الإبداعي. (زينهم، 2013، ص 620)

• MELLON FOUNDATION :

تأسست منظمة ميلون سنة 1969، وهي منظمة تسعى لتعزيز وتشجيع المعرفة والدفاع عن مساهمات الآداب والفنون، وتحقيق الديمقراطية في المجتمعات، كما تدعم مؤسسات التعليم العالي لتوفير إمكانية الوصول إلى التراث دون ثمن للجمهور المستفيد من خلال تقديم المنح لهذه المؤسسات. (Foundation Mellon)

وبخصوص دعمها للنفاذ المفتوح للكتب، فقد تولت هذه المهمة من خلال دعمها للمطابع الجامعية؛ حيث عانت هذه الأخيرة في الكثير من العقود من أزمة Self-diagnosed crisis and introspective self الأمر الذي أشار إليه مدير المطابع الجامعية بـ Chicago، متخوفا من عدم القدرة على نشر أعمال المؤلفين.

في سنة 2014 أرسلت مؤسسة ميلون لمديري المطابع الجامعية طلبا لتقديم مقترحات للنشر الرقمي للدراسات الإنسانية مشيرة للزيادة في المنح بشرط جعل العمل رقميا متاحا للقراء، حيث تم منح المطابع الجامعية مبالغ مالية مقابل تكليف كل مطبعة جامعية بعمل محدد؛ ويمكن توضيح الدعم في الجدول الموالي:

الجدول 2- دعم منظمة ميلون للمطابع الجامعية

اسم المطبعة الجامعية	المبلغ المقدم	المهمة الموكلة إليها
The university of north California press	998.000 \$	تطوير منصة الخدمات التعاونية للمطابع الجامعية الأكاديمية لتسهيل وتفعيل التكاليف على مدى واسع من نشاطات النشر الرقمي والتي تتضمن التأليف، الإنتاج، العمليات، تسويق الخدمات كجزء من تطوير الكتب المفتوحة.
New York University press	786.000 \$	تطوير البنية التحتية لشبكات الكتب لتشجيع الطبعات، الإنتاج، النشر الرقمي في مجال العلوم الإنسانية.
The university of Michigan press	/	استقبلت التمويل لاستضافة الكتب الرقمية من خلال توفير بنية تحتية قوية للمستودعات الرقمية.
Johns Hopkins university press	/	توزيع الكتب المفتوحة على نطاق عالمي وكذا جعلها مرئية ومستعملة من خلال أدوات وتجهيزات سهلة المنال.

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على المعلومات المقدمة في مرجع (COND)

• Scientific Research Publishing

يقع المقر الرئيسي لمنظمة نشر البحوث العلمية بولاية Delaware بالو.م.أ. حيث تم تسجيلها لأول مرة في 18 سبتمبر 2007، تتوزع فروعها الإدارية بين ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ومنطقة التكنولوجيا العالية في مقاطعة هوبي بالصين؛ تصدر المنظمة كتباً مفتوحة في العديد من التخصصات من بينها [علوم الحياة](#)، [الاقتصاد](#)، [الكيمياء](#)، [علوم الحاسب الآلي](#) [والاتصالات](#)، علوم الأرض والبيئة، الطب، الفيزياء، الرياضيات والعلوم الإنسانية والاجتماعية. (Scientific Research Publishing)

7. معارضي الإتاحة المفتوحة للكتب:

في الجهة المعاكسة، هناك نوع من الشعور بعدم الرضا تجاه تحولات رقمنة الكتب وإتاحتها، حيث نجد أن بعض الأطراف رافضة تماماً لسياسة الإتاحة المفتوحة للكتب وبدون تفكير، فان المؤلفين هم الذين يعزفون عن إتاحة كتبهم للمستفيدين، ولعل من بين الرافضين لهذا النوع من النشر العلمي رولاند رويس، حيث اعترف في أمسية بدار الأدب في فرانكفورت بان وجود أعماله مجاناً على الإنترنت يبدو له مثل خطف أطفاله ووضعهم في ملعب لكرة القدم حيث يتركون بدون أي رعاية لحشد طليق من الرعاع، هذا ويضيف بيرند نويما وزير الدولة الألماني للشؤون الثقافية في تصريح قدمه سنة 2009 بأنه يريد التصدي بحسم للعقلية التي تسعى للحصول على كل شيء بالجان، ويسعى بقوة لدعم حقوق النشر وحماية الإبداع من أي مساس بملكيتته سواء كان ذلك من قبل مؤسسات أو أفراد، والدليل الذي يدعم هذا الرأي يتجسد في السؤال التالي: إذا لم يحصل المؤلفون على اجر لقاء كتبهم ونصوصهم، فعلى ماذا يعتمدون لكسب العيش؟ هذا هو السبب الجوهرى الذي يبرر

الخوف الأعمى من زوال مصادر الدخل والذي يحرك المؤلفين والناشرين للمطالبة بحماية أكبر لحقوق النشر، حتى يصبحون قادرين على تأمين عيشهم. (براون، 2010)

ويضع Peter Suber أحد الرواد البارزين لحركة الإتاحة المفتوحة بين أيدي المؤلفين المعارضين حجتين بهدف استجابتهم لإتاحة كتبهم تتمثلان في:

- الإتاحة المفتوحة للكتب تمنح فرصة كسب جمهور واسع، وتأثيراً على سمعته.
- الإتاحة المفتوحة للكتب لا تقلص المبيعات، بل تزيد من صافي المبيعات، من خلال الطباعة حسب الطلب ذلك لان القراء لا يتوجب عليهم شراء كتاب مطبوع لا يعرفون ما فيه، بل يستخدمون طبعات النفاذ المفتوح للبحث والاختيار وحين يكتشفون كتاباً يلبي معاييرهم الشخصية من حيث الجودة والصلة، فإنهم سوف يشترون نسخة منه. (سابر، 2015، ص، ص 126، 127)

8- المشاع الإبداعي: الإنصاف العادل بين الإتاحة والقانون:

أمام التحديات التي تعرقل الاستخدام الأمثل لأعمال الإتاحة المفتوحة ورفض المؤلفين لإتاحة كتبهم خوفاً من التعدي على حقوقهم، بادرت منظمة المشاع الإبداعي إلى توفير وسائل قانونية تضمن حماية حقوق المؤلفين وإبداعاتهم، كما أنها استقت مبادئها من حركة الإتاحة المفتوحة التي تندد بنشر وتبادل المحتوى الفكري؛ ويكمن تعريفها على أنها عبارة عن مشروع واسع الانتشار تقف خلفه مؤسسة المشاع الإبداعي الغير هادفة للربح التي تأسست في سنة 2001، والتي تسعى جاهدة من خلال التراخيص التي منحتها للمبدعين إلى زيادة مشاركة موادهم الإبداعية في المجالات المتنوعة، مثل الثقافة والتعليم والفن... الخ، من خلال توفير إطار قانوني وتنظيمي للراغبين بنشر أعمالهم بحرية أكثر، حيث أن المشاركة تزيد من الإنتاج وتعطي مواد عالية الجودة تساهم في إنتاج أعمال مميزة ويشمل ذلك جميع أشكال الإنتاج الفكري. تعمل المشاع الإبداعي على مواجهة ما تعتبره نظاماً محتكراً ومقيداً لحرية الثقافة، ويؤكد Lawrence Lessig مؤسس المشاع الإبداعي أن الثقافة الحالية محتكرة من قبل موزعي المحتوى التقليديين الذين يسعون لتقوية احتكاراتهم والحفاظ عليها، وجاء المشاع الإبداعي حاملاً البدائل للتخلص من هذه القيود. (اليراندي)

8-1 أنواع تراخيص الإتاحة المفتوحة:

إن تراخيص المشاع الإبداعي تراخيص سهلة وبسيطة، إذ تتوفر مدعومة برسومات موضحة تشرح خصائص كل رخصة:

الجدول 3- أنواع تراخيص المشاع الإبداعي

الرخصة	التسمية	ذكر المؤلف	الاستخدام التجاري	التعديل / الاشتقاق
	نسب المصنف لصاحبه	✓	✓	✓
	نسبة المؤلف لصاحبه + المشاركة مع المساواة	✓	✓	✓
	نسبة المصنف لمؤلفه + عدم الاشتقاق منه	✓	✓	✗
	نسبة المصنف لمؤلفه + لا للاستخدام التجاري	✓	✗	✓
	نسبة المصنف لمؤلفه + لا للاستخدام التجاري + عدم الاشتقاق منه	✓	✗	✗
	نسبة المصنف لمؤلفه + لا للاستخدام التجاري + المشاركة مع المساواة	✓	✗	✓

8-2 طرق ترخيص المحتوى المعلوماتي عن طريق المشاع الإبداعي:

وفقا للخيارات التي أتاحها المشروع، يمكن للمبدع الإفادة من مصنفه مع ضمان حمايته قانونيا حيث أن أي تعدد عليه يعاقب عليه القانون وفقا للقواعد القانونية.

• عن طريق Human Readable.

• عن طريق Machine readable.

من خلال الإحاطة النظرية بتراخيص المشاع الإبداعي نخلص إلى أنها الحل الأمثل الذي يخلق الموازنة بين الإفادة و إتاحة المحتوى الرقمي. (عاشوري، 2012، ص30)

خاتمة:

حاولنا في طيات هذه الدراسة التعريف بالإتاحة المفتوحة للكتب ومختلف الجوانب المتصل بها، وما يمكن قوله من خلال كل ما سبق أنها تحظى باهتمام كبير من خلال العديد من الأطراف، كما أننا يمكن أن نتنبأ بان لها مستقبلا سترز من خلاله الكتب المفتوحة بصورة أحسن مما هي عليه، وستنتشر بصورة تفوق توقعاتنا والدليل على ذلك الاهتمام المتزايد بها والدعم الذي توليه إليها مختلف الأطراف بدءا بالسلطات العليا في الحكومات مروراً بالمنظمات ووكالات التمويل ووصولاً إلى منتجها زد على ذلك القوانين أو التراخيص التي تكفل الحماية لها ولأصحابها.

- 1- النوايسية غالب عوض، (2011)، الانترنت والنشر الالكتروني: الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية = Internet et electronic publication E-book et E- periodicals، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.
- 2- اليراندي سيموني؛ تر: فريد هبة، دليل استخدام المشاع الإبداعي: دليل شامل مع مقدمة نظرية واقتراحات عملية، متاح على الرابط <http://www.libreBooks.org/blog/arabic-infographic-know-about-creative-commons/>، تمت الزيارة يوم: [2016-05-21].
- 3- بامفلح فاتن سعيد، (2007)، مكتبة الملك عبد الله لرقمية بجامعة أم القرى وتحقيق الوصول الحر للمعلومات، في مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية. أعمال المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة: اعلم.
- 4- براون إيليا؛ تر: فاروق احمد، (2010)، حقوق النشر والانترنت: تحديات جديدة للكتاب ودور النشر. مجلة فكر وفن، ع 104، تمت الزيارة يوم [2016-06-25] متاح على الخط <http://www.goethe.de/fikun>.
- 5- داوود رامي محمد عبود، (2008)، الكتب الالكترونية: النشأة والتطور الخصائص والإمكانات الاستخدام والإفادة. [د.م]: الدار المصرية اللبنانية.
- 6- زرفاوي عمر، (2013)، الكتابة الزرقاء: مدخل إلى الأدب التفاعلي. مجلة الرافد، [د.م]، ع 56.
- 7- زينهم عبد الجواد سامح، (2013)، الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين. القاهرة: شركة ناس للطباعة.
- 8- سابر بيتز؛ تر: مؤسسة قطر للمجلات العلمية، (2015)، الوصول الحر. الدوحة.
- 9- سوان الما، (2011)، المبادئ التوجيهية للسياسة الخاصة بتطوير وتعزيز الانتفاع الحر، فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.
- 10- عاشوري نضيرة، (2012)، حركة الوصول الحر للمعلومات ودورها في تطوير نظام الاتصال العلمي: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بقسم الإعلام الآلي جامعة منتوري قسنطينة: ماستر: علم المكتبات: قسنطينة.
- 11- عكنوش نبيل؛ بن تازير مريم، المكتبات الرقمية دراسة في المفهوم وتأسيس المصطلح، مجلة RIST، مج 20، ع 1، 2014. ص-ص 7-36.
- 12- معجم المعاني، تمت الزيارة يوم: [2016.02.06]، متاح على الخط <http://www.almaaani.omc>

- 13- AUCOCK, Janet, Creating open access books: a partnership between a university library and research center, Available at: <https://research-repository.st-andrews.ac.uk/handle/10023/5879> , Accessed 09/11/2016
- 14- COND, Anthony, The university press and the academic book of the future, Available at <http://www.palgrave.com/us/book/9781137595768> Accessed 20/12/2016
- 15- CLAIR, Gloriana, Mass digitization Project: célébration and challenges, On line <http://www.ulib.org>conference>4.pdf> visited on 12/09/2016
- 16- CHRRISTINA, Emery. How important are open Access books to academic authors?. Available at <https://blogs.biomedcentral.com/bmcblog/2018/06/07/important-open-access-books-academic-authors/>. Accessed 11/02/2019.
- 17- HILTON John. DAVID Wiley,(2010), Free: Why authors are giving books away on the internet, TechTrends, Vol 54, p-p 42-49.
- 18- Kwan Andrea, Open Access and Canadian University Presses : A White Paper, (S.D). Available at : http://blogs.ubc.ca/universitypublishing/files/2010/03/ACUP-White-Paper-Open-Access_Kwan.pdf . (Accessed : 26/03/2016).
- 19- LAWRENCE David, A national consortium for open academic books in sweden, Available at http://www.kb.se/Dokument/Om/projekt/open_access/2013/A_Consortium_Approac . Accessed : 15/12/2016.
- 20- LORINZO Soccavo, (2009), Prospective de livre et de l'édition: définitions, concepts, champs d'actions, Paris: [s.ed].
- 21- Mellon foundation. Available at <https://mellon.org/about/>, Accessed 12/01/2017
- 22- NOBIS Yvonne, On why we should Love Open Access Books; a UK Librarian's Perspective. Available at : <http://blogs.openbookpublishers.com/on-why-we-should-love-open-access-books-a-uk-librarians-perspective/#more-555>. Accessed 03/02/2017.
- 23- OASPA, Available at <http://oaspa.org/about/>. Accessed 12/01/2017.
- 24- Open Access text books, visited on 14/12/2016, On line <http://www.openaccestextbooks.org/%5cindex.html>
- 25- PATEZ Alain, (2014), Guide pratique du livre numérique en bibliothèque, [s.l]: klog éditions.
- 26- PAUL Martin Eve, (2014), Open Access and the Humanities: contexts, controverses and the future, Cambridge: Cambridge press.
- 27- REITZ Joan M, ODLIS: Online dictionary for libraries and Information science, [on line]: <http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis> , visited on [18.12.2015]
- 28- Scientific Research Publishing, Available at <http://www.scirp.org/book/Index.aspx>, Accessed 12/01/2017
- 29- Stockholm university press, Open access book, Available at <http://www.stockholmuniversitypress.se/site/books>, accessed 02/01/2017.
- 30- SUBER Peter,(2012), Open Access, Massachusetts.